

عندما يتعلّق الأمر بالرجال والنساء، مَنْ ينبغي أن يخضع لمن؟

مصطلح مفتاحي

ὑποτάσσω

hypotasso = يخضع

في الكنيسة وفي البيت ... ينبغي أن يخضع كل من الرجال والنساء لبعضهما البعض! لدى المسيحيون فرصة عظيمة لعكس قلب يسوع، سلوكه، واتضاعه وخدمته للآخرين. إن سعيًا إلى "التسلط" على الآخرين، فإننا ننتشبه بالعالم. لا يقدر العالم أن يفهم الخضوع المتبادل. علّم بولس المؤمنين في أفسس 5: 21:

"خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللَّهِ."

الآية "المفصلية" في أفسس 5: 21

5: 21 هي آية محورية؛ لأنها تعمل "كمفصل" في جملة بولسية طويلة للغاية، فهذه الآية تربط وتختتم وصية بولس بأن "تمثلوا بالروح"، وفي نفس الوقت تبدأ قسمًا جديدًا يسمّى بالـ "قانون المنزل". الآيات التي تليها تشرح معنى "خاضعين بعضكم لبعض" عمليًا، مُصَوِّرةً في النهاية بالعلاقة بين يسوع والكنيسة. في المسيح، ينبغي علينا جميعًا الخضوع بعضنا لبعض، بما أننا نتبع مثال يسوع.

هل يجب أن يكون خضوع الزوج أو الزوجة في "اتجاه واحد" فقط؟ لا!

لمن يوجّه بولس الوصية؟

في أف 5: 21-23، لم تعط النساء أي وصايا إلزامية، بينما أعطى الرجال ثلاث وصايا. وأمر الأزواج أن "يحبوا" في الأعداد 5: 25، 5: 28، 5: 33، وفي باقي الوصايا المنزلية (6: 9) أعطى الرجال وصيتين أخريين (بمجموع خمس وصايا)، وأعطى الأطفال وصيتين، والعبيد وصية واحدة، دون أي وصايا للنساء. كانت الأفعال الموجهة للزوجات، 1- إما غير موجودة في اليونانية، ولكنها مستنتجة من علامة القطع والتي تدلّ على وجود كلام محذوف من النص في الآية السابقة. فالنص الحرفي يقول: "زوجات لرجالهنّ كما للرب" (5: 22) و"زوجات لرجالهنّ" (5: 24)، 2- وإما الفعل في 5: 33 وهو فعل "ناعم" شرطي وسيط/مبني للمجهول، ويُترجم إلى يجب/ينبغي أن نُحترم.

ماذا عن كلمة kephale (رأس) في هذا النص؟

بالتأكيد يسوع هو ملك الملوك، ولكن في هذا المقطع وصفه بولس بصفته المخلص بدلاً من رب الأرباب. لأن يسوع يعطي، يخدم، يضحي، ويخلص بتواضع. kephale هي المصدر الذي تأتي منه الحياة، البركة، والرعاية المحيية (انظر صفحة، ليس الرجل "رأس" المرأة؟).

هل يجب عليّ أن أخضع للأخوة والأخوات الآخرين في المسيح؟ نعم.

هل يجب عليّ أن أخضع لزوجي/زوجتي التي/الذي أحبّه/ها للغاية؟ نعم، بالطبع!

الخلاصة

اخضعوا بعضكم لبعض ... كان ذلك مثال المسيح. وهذا هو أيضًا هدف الأزواج والزوجات (والأخوة والأخوات). هل أخلّي وأنكر المسيح نفسه، وتواضع وفضل احتياجات عروسة على احتياجاته؟ نعم! عندما يُجسد الرجال والنساء الخضوع المتبادل المذكور في أفسس 5، سوف يلاحظ العالم. وحينها نصبح نموذجًا متّضعًا، متناغمًا، ومنيرًا في الظلام مثل يسوع!

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن الله؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن الناس؟

٣. ما الوصية التي يجب عليّ أن أطيعها؟

٤. مع مَنْ يمكنني مشاركة هذا؟

الطابق قي أفسس 4-6

4: 1-6 بولس أسير

4: 7-16 يسوع يُمكن ويعطي هبات

4: 16-32 تتعلّق بالأمم والأقرباء

5: 1-20 السلوك كأولاد أحياء مقدسين

5: 21-23 اخضعوا بعضكم لبعض

5: 24 الزوجات لرجالهنّ

5: 25 الأزواج لنسائهنّ

5: 25 المسيح للكنيسة

5: 26-27 الكنيسة للمسيح

5: 28 من يحب

امرأته

يحب نفسه

5: 29 الكنيسة للمسيح

5: 29 المسيح للكنيسة

5: 33 الأزواج لنسائهنّ

5: 33 الزوجات لرجالهنّ

6: 1-4 السلوك كأولاد مطيعين

6: 5-9 تتعلّق بالعبيد

6: 10-17 يسوع يوفّر الذرع والحماية

6: 18-20 بولس سفير في القيود

الزوج والزوجة هما مركز وذروة، هذا الطابق الرائع!